- ما هو الطريق الصحيح؟
- بأية روح؟
- أين؟
- في أي وضع؟
- على أي نمط؟

سيساعدك هذا الدرس . . .

- لكي تأتي إلى الله على أساس صحيح وبالروح الصحيحة.
- لكي تتبع تعليم الكتاب المقدس عن كيف ومتى وأين تصلي.

ما هو الطريق الصحيح؟

يتساءل بعض الناس: «أحقاً تهم الطريقة التي بها نصلي؟ أليست كل الديانات تقود إلى الله؟». قال يسوع:

«أنا هو الطريق والحق والحياة، ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي». **(يوحنا ١٤ : ٦).**

وهكذا نحن نذهب إلى الآب عن طريق الرب يسوع، على أساس ما صنعه لأجلنا. فنحن نصلي في اسم يسوع، متمسكين

بمواعيده كما لو كانت شيكات على بنك السماء. إن حسابه لا ينضب، ويسوع نفسه هناك ليتمم هذه المواعيد، ولكي يعطينا التفويض للسحب على حسابه. إن يسوع يعلن لأولئك الذين يؤمنون به:

«ومهما سألتم باسمي فذلك أفعله ليتمجد الآب بالابن». (يوحنا ١٤ : ١٣).

« فإذ لنا أيها الاخوة ثقة بالدخول إلى الأقداس بدم يسوع» (عبرانيين ١٠ : ١٩).

« فإذ لنا رئيس كهنة عظيم قد اجتاز السموات يسوع ابن الله فلنتمسك بالإقرار. لأن ليس لنا رئيس كهنة غير قادر أن يرثي لضعفاتنا بل مجرب في كل شيء مثلنا بلا خطية. فلنتقدم بثقة إلى عرش النعمة لكي ننال رحمة ونجد نعمة عوناً في حينه». (عبرانيين ٤ : ١٤-١٦).

تمرين للتطبيق

اكتب إجابة هذه الأسئلة في كراستك. صحح إجابتك على تلك الموجودة بنهاية هذا الدرس.

١ أي من المعاني التالية تقصد عندما تستخدم الكلمات «باسم يسوع» في صلاتك؟

..... أ) اسأل ليس لصلاحي أنا بل بسبب ما عمله يسوع لأجلي. جاعلاً إياي ابناً لله.

..... ب) آتي لأسأل وآخذ ما وعدني الرب يسوع به.

..... ج) أنا ملك ليسوع وأسأله أن يساعدني.

..... د) ما أصلي لأجله هو شيء يطلبه يسوع، ويعمل على تحقيق غرضه ويسره، ولهذا أطلبه باسمه، ولأجل شخصه.

..... هـ) يسوع بصفتك رئيس كهنتنا، أرجوك أن تطلب هذا الأمر من الآب باسمك.

..... و) أنا لا أفكر حقاً فيما تعنيه هذه الكلمات، لكنني أرددها على سبيل العادة.

..... ز) هذه الكلمات هي بمثابة تركيبة سحرية يفترض أنها تجعل صلواتنا تسمع.

..... ح) أصلي بهذه الطريقة لأن يسوع أوصى بها. أنا بحق لا أعرف ما تعنيه الكلمات.

٢ ما هي الآية من الكتاب المقدس التي تستخدمها لتبين أن الطريق الوحيد إلى الله هو من خلال يسوع؟

٣ ماذا يفعل المسيح الآن لأجلنا في السماء حسب ما ورد في (عبرانيين ٤ : ١٤-١٦)؟

بأية روح

احترام، فرح، شكر، ثقة

إن التفكير في من هو الله وفي صلاحه، ومحبته وقوته يجعل من السهل علينا أن نأتي إليه باتجاهات قلبية سليمة. فنأتي باحترام وخضوع لربنا وخالقنا. مستعدين لأن نعمل أي شيء يقوله لنا. نأتي إلى أبينا بفرح، وشكر، وثقة. عالمين أن الله سيسمع ويستجيب لصلواتنا لأنه يحبنا ولأنه وعد بأن يعطينا ما نحتاج. وقد أخبرنا الرب يسوع عن الصلاة:

«اسألوا تعطوا. اطلبوا تجدوا. اقرعوا يفتح لكم». **(لوقا ١١ : ٩)**.

إذا نحن صلينا بحق وسمعنا الله يتحدث إلينا أو رأيناه يستجيب الصلاة، عندئذ نتعلم من الإختبار بأنه يسمع ويستجيب الصلاة. وهذا يقوي إيماننا. في بعض الأحيان علينا أن ننتظر بصبر غير أنه يمكننا أن نثق ونشكر الله لأجل الإجابة التي ستأتي.

تذكر أيضاً أنه ليس عند الله محاباة أو تفضيل. فهو يحب كل واحد ويرحب بنا جميعاً. ولقد تعلم الرسول بطرس هذا بالخبرة فقال:

«بالحق أنا أجد أن الله لا يقبل الوجوه. بل في كل أمة الذي يتقيه ويصنع البر مقبول عنده». **(اعمال ١٠ : ٣٤، ٣٥)**.

التواضع والتوبة

تحدث يسوع ذات مرة عن انسانين ليوضح إتجاهات القلب الخاطئة والصحيحة في الصلاة.

« إنسانان صعدا إلى الهيكل ليصليا واحد فريسي والآخر عشار. أما الفريسي فوقف يصلي في نفسه هكذا: « اللهم أنا أشكرك أني لست مثل باقي الناس الخاطفين الظالمين الزناة ولا مثل هذا العشار. أصوم مرتين في الاسبوع وأعشر كل ما اقتنيه».

« وأما العشار فوقف من بعيد لا يشاء أن يرفع عينيه نحو السماء. بل قرع على صدره قائلاً: « اللهم ارحمني أنا الخاطىء». أقول لكم إن هذا نزل إلى بيته مبرراً دون ذاك. لأن كل من يرفع نفسه يتضع ومن يضع نفسه يرتفع».
(لوقا ١٨ : ١٠-١٤).

إن الكبرياء وروح نقد الآخرين هي خطايا. والخطية تفصلنا عن حضرة وبركات الله. لقد أغلق الفريسي الباب في وجه نفسه. لكن التوبة (الأسف على الخطأ الذي ارتكبناه ورغبتنا في التوقف عن عمل الخطأ) تفتح الباب أمامنا لنقبل غفران وبركات الله. التواضع هو عكس الكبرياء. عرف العشار (جابي الضرائب) بأنه خاطىء واعترف بهذا. عرف أنه ليس مستحقاً لبركات الله (ولا واحد منا يستحق)، لكنه جاء طالباً رحمة، فغفر الله له.

الغفران ومحبة الآخرين

إن الكراهية وعدم تقبل الآخرين وعدم الاستعداد للمغفرة لأولئك الذين يخطئون إلينا تغلق الباب بيننا وبين الله في الصلاة. قال يسوع:

«إن غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أيضاً أبوكم السماوي. وإن لم تغفروا للناس زلاتهم لا يغفر لكم أبوكم أيضاً زلاتكم»

(متى ٦: ١٤، ١٥).

إن كنا قد ارتكبنا خطأ ضد شخص ما. يعلمنا الرب يسوع بأن علينا أن نصلح الأمر، ونطلب الغفران. يجب أن نكون حريصين أن نتعامل مع الآخرين بمحبة ولطف في بيوتنا وأعمالنا أو أينما كنا. إن قساوة القلب والإتجاهات غير السليمة فيه تعيق الصلاة.

«فإن قدمت قربانك إلى المذبح وهناك تذكرت أن لأخيك شيئاً عليك. فاترك هناك قربانك قدام المذبح واذهب أولاً اصطلح مع أخيك، وحينئذٍ تعال وقدم قربانك».

(متى ٥: ٢٣، ٢٤).

«استيلا» شابة من «بيرو» بأمريكا الجنوبية، تعمل مدرسة بمدرسة. كانت تصلي لله لأن يملأها بالروح القدس. بينما كانت تصلي ذكرَها الله، بعدم تقبلها لشخصية معينة. فصلت «يا رب، أنا أسامحها، من فضلك سامحني لأجل عدم تقبلي لها. غداً سأكتب لها خطاب طالبة منها أن تسامحني». وفي الحال ملأ «استيلا» فرح عميق وسلام. وسبحت الله إذ استجاب الصلاة وملأها بروحه.

الإخلاص والاجتهاد

أعن ما تقول عندما تصلي. غالباً ما نصلي دون أن نفكر حقيقة فيما نقول. كان ليسوع الكثير ليقوله عن هذا الأمر.

تمرين للتطبيق

٤ ضع علامة × بجانب اتجاهات القلب أو الروح التي تريد أن تنميها في صلاتك. تحدث مع الرب عن هذه جميعها.

..... الفرح	..... الإخلاص	..... الكبرياء
..... الاستماع	..... الإجتهاد	..... الحمد
..... الشكر	..... التوبة	..... المحبة
..... الغفران	..... الثقة	..... التواضع
..... العبادة	..... الطاعة	..... الإحترام

أين ؟

اذكر أولاً بأن الله في كل مكان، لذلك فحيثما نكون يسمعنا الله ويجيبنا. غير أننا نتعلم من الكتاب بأنه توجد أماكن خاصة للصلاة. إن كنائسنا هي كهيكل الله في أورشليم، قد دشنت بمثابة بيت لله حيث نذهب لنلتقي به. إنها أماكن خاصة للعبادة.

قال الله: «بيتي بيت صلاة يدعى لجميع الأمم».

(مرقس ١١ : ١٧).

لقد جعل الرب يسوع الناس يعرفون بأن المكان ليس له هذه الأهمية كأهمية اتجاه القلب، ولكنه قال أيضاً يجب أن نصلي سراً في مخادعنا. ونحن نتبع هذا المبدأ عندما نصلي في صمت في نفوسنا لكنه من الجيد أن يكون لنا مكان فيه يمكننا أن نلتقي بمفردنا مع الله بانتظام. هناك يمكننا أن نفكر ونستمع في هدوء لصوت الله حين نصلي.

«أما أنت فمتى صليت فادخل إلى مخدعك واغلق بابك وصلِّ إلى أبيك الذي في الخفاء. فأبوك الذي يرى في الخفاء يجازيك علانية» **(متى ٦ : ٦).**

إن الله يرينا في كلمته، بأنه يجب علينا أيضاً أن نصلي مع الآخرين. قد تفعل هذا مع صديق يكون مستعداً أن يكون رفيقاً لك في الصلاة. إن كان ممكناً يجب أن تصلي مع عائلتك. في أماكن كثيرة تلتقي جماعات الصلاة في البيوت أو أماكن أخرى مناسبة. نحن نقرأ عن مجموعة كهذه في سفر الأعمال، مجموعة من النسوة كانت تجتمع قرب النهر. حينئذٍ طبعاً ستكون لكم فرصة خاصة لعبادة الله مع الآخرين إذ تنضم مع مؤمنين آخرين في بيت الله.

صلِّ
- بمفردك
- مع صديق
- مع عائلتك
- مع مجموعة صلاة
- مع الكنيسة
- أينما تكون

تمرين للتطبيق

٥ هل لديك مكان فيه تنفرد في الصلاة؟ أين؟ اكتب في كراستك أية فوائد تجدها في الصلاة بمفردك.

٦ اكتب قائمة لأماكن مختلفة حيث صليت أو حيث تخطط لأن تصلي.

في أي وضع

في الكتاب المقدس نجد الناس أحياناً واقفين يصلون، يظهرون الورع والاحترام. وفي أحيان أخرى جاثين راكعين كما لو أنهم أمام ملك. ليظهروا خضوعهم واحترامهم واستعدادهم لطاعة أوامره. ولقد تحدث كاتب المزامير عن الصلاة في الفراش أثناء الليل. نحن نقرأ بأن داود «جلس أمام الرب»، وأن المائة والعشرين المؤمنين كانوا جالسين حين حل الروح القدس عليهم يوم الخمسين. إن كنا نصلي لوقت طويل فإنه من المهم أن نكون مستريحين ومسترخيين، متفكرين في الله بدلاً من التفكير في كيف أننا غير مستريحين. على الرغم من أننا في بعض الأحيان قد نرغب في أن نقف ونتمشى لكي نحتفظ بأنفسنا مستيقظين حين نصلي.

يصلي البعض مغمضين أعينهم ليتحاشوا أي منظر يجذب انتباههم بعيداً عن الله. والبعض قد يرفعون عيونهم نحو السماء في الصلاة كما فعل الرب يسوع. في بعض الأحيان نحني رؤوسنا ونطوي أيدينا في روح العبادة والإخلاص في الطلب. وفي بعض

الأحيان نمسك بيد الشخص الذي نصلي معه، موحدين صلاتنا باتفاق. في بعض الأحيان كما فعل الناس في عصور الكتاب المقدس نرفع أيدينا لله بالحمد، أو نمددها في تضرعات كما لو كانت تتسلم الاستجابة. قد نضع أيدينا على الشخص الذي نصلي لأجله باسم يسوع، واثقين أنه سيستخدم أيدينا كيديه ليشفي ويشجع الشخص أو يكرسه ويقدسه لعمل خاص.

« هلم نسجد ونركع ونجثوا أمام الرب خالقنا».

(مزمور ٩٥ : ٦).

« ارفعوا أيديكم نحو القدس وباركوا الرب».

(مزمور ١٣٤ : ٢).

تمرين للتطبيق

٧ أيهما أهم في الصلاة حسب ما ترى في الكتاب المقدس، وضع الجسد أم الروح التي تصلي بها؟

٨ دوّن ثلاثة أوضاع عامة للجسد في الصلاة. أي منها تفضل؟ لماذا؟

على أي نمط

لقد أعطانا الرب يسوع أفضل نمط لصلواتنا كما أعطانا تعاليماً

رائعة عن الصلاة. نحن نسميها «الصلاة الربانية»، ونستخدمها بطريقتين: ١) كصلاة نحفظها ونكررها، ٢) كنمط ونموذج للصلوات أخرى.

«فصلوا أنتم هكذا:
«أبانا الذي في السموات:
ليتقدس اسمك؛
ليأت ملكوتك؛
لتكن مشيئتك
كما في السماء كذلك على الأرض.
خبزنا كفافنا أعطنا اليوم.
واغفر لنا ذنوبنا،
كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا.
ولا تدخلنا في تجربة،
لكن نجنا من الشرير، آمين». **(متى ٦: ٩-١٣).**

معنى كلمة *آمين* أي «ليكن كذلك».

في هذه الصلاة النموذجية الجميلة، يقول لنا الرب يسوع أن نصلي - «أبانا الذي في السموات». الله هو الشخص الذي نوجه صلاتنا إليه. نحن نأتي بثقة كأولاده، لنتحدث معه عن احتياجاتنا. نحن نأتي باحترام، مصلين أن يُمَجَّد ويُكَرَّم اسمه - وأن نكرمه نحن والآخرين.

وواحد من أول وأهم الأشياء التي نصلي لأجلها في كل الظروف هو أن تتحقق مشيئة الله - حتى يعمل ما يراه الأفضل. ونحن

نتجاوب معه حين نصلي حسب مشيئته من أجل ما هو أفضل لعائلتنا، ولأمتنا ولكنيسة الرب يسوع المسيح.

إن أبانا السماوي يحبنا ويريد أن يعطينا كل احتياجاتنا اليومية ـ العمل الذي ندبر به طعامنا، القوة والصحة لأن نعمل، والحكمة والعلاقات الطيبة والمأوى والملبس ـ وهو يقول لنا أن نطلب هذه الأشياء.

علينا أن نصلي لله ليغفر لنا كل خطية. وهذا يتضمن التخلص من أي مشاعر سيئة نحو الآخرين، كما يعني أن نتوقف عن عمل الخطأ، فنحن نطلب معونة الله لنعمل الصواب في نفس الوقت الذي نطلب فيه غفرانه لاخطائنا وسقطاتنا.

نصلي إلى الله ليرشدنا ويساعدنا، وألا يدعنا نستسلم للتجربة، كما نطلب منه أن نحفظ آمنين من قوة الشيطان، المجرب، الشرير، عدو الله وعدو نفوسنا. هذا قد يتضمن نجاة من هجماته: من المخاوف، والشكوك، والميول الخاطئة، والمرض، والهمة المثبطة، من أي شيء قد يعطلنا عن عمل إرادة الله.

نختتم بتذكير أنفسنا بأن الله هو ضابط الكل! هو سيعطي النصرة، وقوته كافية لسد كل احتياجاتنا، ويوماً ما سنراه ونحيا معه إلى أبد الآبدين في ملكوته الكامل. له المجد إلى الأبد آمين!

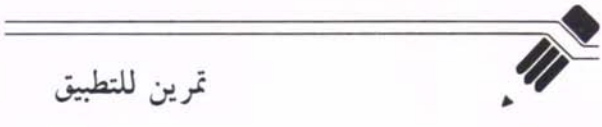

تمرين للتطبيق

٩ إقرأ الصلاة الربانية كلها سطراً سطراً. وتفكر لبضع دقائق في معنى كل سطر وتحدث مع الله عن الكيفية التي بها ينطبق هذا عليك.

١٠ والآن صلّ مستخدماً كل سطر من الصلاة الربانية كنمط لك مبتدءاً بشيء كهذا: أبي السماوي، دعني أكرم اسمك اليوم في كل ما أعمل. دع الناس الآخرين يروا محبتك من خلالي فيريدون أن يعرفوك ويخدموك أيضاً... الخ.

١١ إن لم تكن تعرف بعد الصلاة الربانية، لتكررها من الذاكرة احفظها الآن.

■ **صحح إجابتك**

صحح إجابتك

١ الإجابات من (أ) إلى (هـ) جميعها صحيحة. من الجيد أن تقرأها وتفكر فيها عندما تصلي باسم يسوع. إني أخش أننا في

أحيان كثيرة نجيب بـ (و) أو (ز) أو (ح). طبعاً (ز) خطأ تماماً.

٢ (يوحنا ١٤ : ٦).

٣ يخدم كرئيس كهنتنا الأعظم. هذا يعني أنه يمكننا أن نذهب إليه بكل مشاكلنا وهو يصلي لأجلنا.

٤ في إجابتك، ربما ترغب في أن تنمي جميعها ما عدا الكبرياء. أعتقد أن هذا الدرس سيساعدك لتعمل هذا. إن إحساس ضمائرنا بنقاط ضعفنا يساعدنا حتى ننال القوة التي يريد أن يعطيها لنا الرب.

٥ أرجو أن يكون لك مكان أو يمكنك أن تجد مكاناً. قد تكون ذكرت أنك وجدت أنه من الأسهل أن تركز انتباهك في الرب وتتحدث إليه بصراحة.

٦ قد تتضمن قائمتك العديد مما يأتي: في البيت مع العائلة، على الوجبات الغذائية، في العمل، في الشارع، أثناء ذهابي إلى العمل والعودة منه، في الحدائق، في المدرسة، في بيت صديق، في مجموعة صلاة، على التليفون، في الكنيسة أينما كنت موجوداً.

٧ الروح

٨ الوقوف، الركوع، الجلوس، ما تفضله.

٩ـ ١١ أرجو أن تكون قد تباركت في تنفيذها.